يقصدون به الذوبان الحضاري قد أخذ يُفسح المجال لظهور الإتجاه نحو التفرد والتمايز أو التدافع الحضاري الذي يثبت فيه الإسلام (وسطيته) و أصالته .

بعيداً عن التأثر بأي منهج من مناهج الحياة القديمة أو المعاصرة ، سوى منهجه الخاص وحده .

ويبدو أن الأمة الإسلامية تسير في طريق بناء ذاتها في أكثر من وجه من أوجه الحياة ، ولن يمر وقت طويل - إن شاء الله - حتى تستكمل هذا البناء لتمارس دورها الريادي الشهيد على العالم .

إن المنهج الذي اتبعناه في البحث عن(الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي) هو منهج معياري في أغلبه يتخذ من الإسلام منهجاً للأدب ، مثلما هو منهج لأوجه النشاط الإنساني كافة ، ومن خلال هذا المنهج الشامل يجد الأدب عناصره وملامحه . إلا أن للمنهج الوصفي نصيبه في هذه الأبحاث باعتبار أن الفترة التي وجدت فيها بذور الأدب الإسلامي طويلة تمتد إلى خمسة عشر قرناً . وهذه البذور تتمثل بكتاب الإسلام الأكبر(القرآن) كما تتمثل بكثير من نماذج الشعر والنثر ، إلا أنه على المستوى النظري لم تتح الظروف لبلورة نظرية إسلامية للأدب،واضحة المعالم .

ولئن كانت هذه الأبحاث خالية من السياق التطبيقي الذي يعرض النماذج ويحلّلها ، فإنه لايطمح إلى أكثر من إبراز الخطوط النظرية للفهم الإسلامي في مجال الأدب .

ويلاحظ على الأبحاث أنها تنحو منحى الإيجاز والتركيز ، ويبدو أن هناك مجالاً لكي نتناول بعض الموضوعات بالتعمق والتفصيل ، وهو مانرجو أن نقوم به ، أو يقوم به أحد الغيارىٰ على (الأدب الإسلامي) الذي يُرشحه انتماؤه لعقيدة سماوية شاملة ، لأن يكون معْلم عودة وهدى للإنسانية التي اتعبها التيه في صحارى القحط والضلال ﴿ هو الذي أرسل بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ﴾ .

ومن الله التسديد والتوفيق .